WORLD HEALTH ORGANIZATION
Regional Office for the Eastern Mediterranean
ORGANISATION MONDIALE DE LA SANTE
Bureau régional de la Méditerranée orientale

منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة

الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري
المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية
لإقليم شرق المتوسط

إلى

ينابيع الحياة

اجتماع شباب الجامعات مع المنظمات اللاحكومية

ثقافة التبرُّع طوعياً بالدم دون مقابل

10 تشرين الثاني/نوفمبر 2010

أيها السيدات والسادة،
الزملاء الأعزاء،
الضيوف الكرام،

يطيب لي ويسرُّني أن أتحدَّث إليكم في هذه المناسبة الطيبة والتي يشارك فيها العديد من الشباب

ولا يَخْفَى على حضراتكم أن نقل الدم يعتبر عنصراً أساسياً من عناصر الرعاية الصحية فما يمثله عدم كفاية مخزون الدم، وخطر الإصابة بالعدوى المنقولة عبر نقل الدم، من تهديد للحياة يستدعي توفير إمدادات دم كافية

ومأمونة لكل من يحتاج إلى نقل الدم. ومع زيادة الحاجة إلى الدم على الصعيد العالمي، يصبح الشباب عنصراً مؤثراً من خلال التبرُّع بدمائهم وحثّ غيرهم من الشباب على التبرُّع.

وفي عام ألفين وخمسة، أصدرت جمعية الصحة العالمية الثامنة والخمسون إعلان التزام بالإجماع لدعم التبرُّع الطوعي بالدم، وحدَّد القرار الثالث عشر لجمعية الصحة العالمية الثامنة والخمسين، يوم عالمي للمتبرعين بالدم يتم الاحتفال به سنوياً في الرابع عشر من حزيران/يونيو من كل عام. وبالرغم من أن هذا اليوم يذكي الوعي بأهمية التبرُّع طوعاً بالدم، ويحث المزيد من الناس على المواظبة على التبرُّع بالدم بشكل دوري، فإنه يحتفي في الوقت نفسه بالمتبرعين بدمائهم دون مقابل، ويقدِّم أسمى آيات الشكر لهم.

وتركّز هذه المناسبة الشبابية الخاصة بحملة ينابيع الحياة على شباب المتطوعين، وعلى افتتاح "نادي الخامس والعشرون للمتبرعين بالدم في مصر"، وهي تهدف إلى خلق جيل جديد من المتبرعين بالدم المثاليين ممن لديهم حافز للتبرُّع بالدم طوعاً دون مقابل، ليكونوا بمثابة وعاء للإمداد بأكثر أنواع الدم مأمونية حتى يتم استخدامه أينما ومتى مسَّت الحاجة إليه لإنقاذ الأرواح. وسيكون الشباب ولاسيَّما طلبة الجامعات، محور الأنشطة والفعاليات التي تجرى في هذا اليوم في كل أنحاء العالم. وشباب نادي الخمسة وعشرين بدأوا في رمبانوي ثم انتقل أكبر نشاط لهم إلى جنوب أفريقيا حيث انتشر نشاطهم لتكوين تجامع من الشباب هدفها التبرع خمسة وعشرين مرة أثناء فترة حياتهم بالدم ومشتقاته. هذا يوفر الدم الآمن وكذلك يوفر الفصائل النادرة للدم. ونادي الخمسة وعشرين يجمع بين هدف جمع الدم وكذلك أنشطة ثقافية ورياضية تخلق من هؤلاء الشباب جيل آمن صحياً وعقلياً.

فتبرعيب واستيفاء شباب المتبرعين بالدم لا يُحسِّن فقط المأمونية على المدى البعيد، واكتفاء البلاد من إمدادات الدم، وإنما يعزِّز أيضاً المأمونية وأنماط الحياة الصحية. ويمكن للشباب الذي يتعذَّر عليه التبرُّع بالدم لأي سبب، التطوُّع بتقديم الخدمات بوصفهم مناصرين للتبرُّع بالدم. ونظراً لما يضطلع به الشباب من دور بالغ الأهمية في المساعدة على ضمان توفير إمدادات دم كافية ومأمونة، فإن هذا اليوم يمثِّل فرصة طيبة للحكومات وراسمي السياسات والبرامج المعنيَّة بتوفير الدم، لتوجيه الشكر لهؤلاء الشباب.

أيها السيدات والسادة،

تتزايد الحاجة إلى الدم في كل بقاع العالم. ويمكن للشباب الإسهام بشكل كبير في التبرُّع بالدم وحث الشباب الآخرين على التبرُّع.

إن المبادرات من قبيل برامج سفراء الشباب المصريِّين شريان الحياة وينابيع الحياة، وكذلك الحملات الإعلامية الموجَّهة للشباب وغيرها من الأنشطة الشبابية، ستساعد في "ضخ دماء جديدة في العالم". ومن المزمَع عَقْد العديد من الأنشطة في العالم قاطبةً للتركيز على دور الشباب في ضمان مأمونية إمدادات الدم.

إن نطاق فعاليات اليوم العالمي للتبرُّع بالدم وحجمها تزيد كل عام. إن ما يقدِّمه زعماء الحكومات والمشاهير من دعم، والحملات الإعلامية، والأنشطة المجتمعية تعتبر نوعاً من الاحتفاء بمن يؤثرون على أنفسهم من خلال التبرُّع بالدم والبلازما لإنقاذ حياة الآخرين وتحسين صحة أناس لن تتيح لهم قط فرصة التعرُّف إليهم. إن مشاركتك ودعمك سيساعدان في تعزيز التبرُّع بالدم طوعاً دون مقابل، ودفع العالم إلى الالتزام بهذا المبدأ تماماً.

واسمحوا لي أن أتوجَّه بالشكر لكل من شارك معنا اليوم في هذا الحدث ولاسيَّما لمن تكبدوا عناء الرحلة للاحتفال معنا، كما أَوَدُّ أن أرحي أسمى آيات الشكر إلى سفراء النوايا الحسنة ورجال الإعلام الذين يبذلون قصارى جهدهم لتسليط الضوء على هذه القضية الساخنة في العالم أجمع وإننا نناشدكم بصدق معاودة التبرُّع بالدم لتهبوا الحياة وتقدموا العون للأمهات والولدان والمرضى ممن تمسُّ حاجتهم للدم ويقود هذه المجموعة الفنانة منى زكي والدكتور محمد ربيع، رئيس الشركة القابضة للمستحضرات البيولوجية واللقاحات والذي يعمل بدأب حتى تتبوأ مصر مكاناً في طليعة بلدان الإقليم التي ستبدأ عملية تجزئ منتجات الدم

إن الجمعية الأهلية للشباب (ينابيع الحياة) قد بدأت تمتد لدول إقليم شرق المتوسط، وقد امتدت بالفعل إلى دول الخليج وكذلك دولة السودان حيث أقيم تكريم لبدحول السودان بنادي الخامس والعشرين للشرق الأوسط في معمل المصل واللقاح الشهر الماضي.

ويشرِّفنا اليوم تواجد السيدة نجوى شعيب مديرة حركة سوران مبارك للسلام، والدكتورة هبة أحمد بدر الدين، نائب رئيس الجامعة العربية المفتوحة والسيدة ناهد شاهين رئيس ليونز الميرلاند وكذلك يشرفنا تواجد الأستاذ الدكتور ممدوح جبر مدير الهلال الأحمر المصري، والدكتورة مؤمنة كامل المدير الفني للهلال الأحمر المصري، والدكتورة فاتن مفتاح مديرة خدمات نقل الدم المصرية وأيضاً نرحب بمندوب حركة ينابيع الحياة في المملكة العربية السعودية، الذي أتى خصيصاً للمرة الثانية خلال هذا الأسبوع لحضور هذه الاحتفالية وهو يتعامل مع هيئة الهلال الأحمر السعودي

واسمحوا لي مجدَّداً أن أتوجَّه بعميق الشكر للمتبرعين بالدم بصورة دورية، ومنظمات الشباب اللاحكومية التي تدعم التبرُّع المنتظم بالدم متمنّياً لكم جميعاً احتفالاً ناجحاً وموفّقاً

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،